حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٧ (عدد إبريل – يونيه ٢٠١٩)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

المعوقون والاندماج الاجتماعي

بحث ميداني في منطقة المدائن / محافظة بغداد

دينا داود محمد *
عهود جبار عبيره**

مدرس /جامعة بغداد /كلية التربية للبنات /قسم الخدمة الاجتماعية
مدرس/جامعة بغداد /كلية التربية للبنات /قسم الخدمة الاجتماعية

المستخلص

يعاني بعض الأفراد في المجتمع من الإعاقة فهي ظاهرة معقدة التي تعكس التفاعل بين ملامح جسم الشخص وملامح المجتمع الذي يعيش فيه والتي تجعله دائماً بعدم الاكتفاء الذاتي وجعله في حاجة مستمرة الى معونة الاخرين والى تربية خاصة تساعده على التغلب على إعاقته فلا بد من توعية أفراد المجتمع بهذه الفئة ودمجهم مع أقرانهم العاديين وتخلصهم من الأفكار الخاطئة باتجاههم .

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

المقدمة

المعوقون هم فئة من فئات المجتمع أصابها القدر بإعاقة قللت من قدرتهم على القيام بأدوارهم الاجتماعية على الوجه الأكمل مثل الأشخاص العاديين ، هذه الفئة هي بأمس الحاجة أن نتفهم بعض من مظاهرهم الشخصية لديهم نتيجة لما تفرضه الإعاقة من ظروف جسمانية ومواقف اجتماعية وصراعات نفسية كما ان هناك من أساليب السلوكية التي تعبر عن كثير من هذا التعقيد والتشكيك فلهم متطلبات مختلفة في شتى مجالات الحياة تختلف عن المتطلبات الأخرى للأشخاص العاديين وتختلف هذه المتطلبات تبعاً لنوع الإعاقة وما يترتب عليها من مؤثرات ،فالعناية بهم كفئة إصابتهم درجة من درجات العجز واجباً إنسانيا أخلاقياً تفرضه علينا القيم الدينية والأخلاقية والإنسانية المختلفة فأن تأهيلهم ورعايتهم قيمة اقتصادية لان هذه الفئة طاقة فان أهملت او تعطلت أصبحت علة على المجتمع وعلى ذويهم وضرراً بالاقتصاد القومي فضلاً عن العناية بهم لتجنب المجتمع أعباء كثيرة مستقبلاً فكل فرد من افراد المعاقين حقاً في الرعاية الصحية والتعليمية والتأهيلية في جميع مراحل بنموه وله حق العمل والتوظيف في مرحلة العمل وله حق تكوين أسرة بالزواج ما لم يكن هناك حائلاً يمنع ذلك كما ان له حق في الحياة والتمتع بكافة الحقوق المادية والاجتماعية والقانونية كما ان عليه واجبات المواطنة بقدر الاستطاعة وتحمل المسؤولية وان تجاهل هذه الحقوق وإغفالها يؤدي الى ان يدفع المجتمع الثمن باهظاً عندما تزداد أحوال هذه الفئة تدهوراً فيتحولون الى طاقات غير مستثمرة ويصبحون عائق على ذويهم ومجتمعاتهم كما يكونون صعوبة اندماجهم للمجتمع و عرضة للانحراف الاجتماعي والأخلاقي ويجب على المجتمع ان يفهم هذه الحقوق لأنها جزء لا يتجزأ ، والمعاق مثل أي أنسان أخر له شخصية منفردة والصفات الشخصية و أن أوجه الرعاية والأهتمام بهم وتأهيلهم هي من حقوق الأنسان المشروعة و ذلك لأن حاجتهم للرعاية ولاهتمام تزداد من يوم إلى الأخر وهو مالم يتحقق على أرض الواقع حتى الأن علماً بأن إلاعاقة ليست أكتشاف معاصر بل هي قديمة الزمان ولكن الرعاية والاهتمام بهم هي من الأمور الحديثة لذا يجب على المجتمع متمثلاً في مؤسساته والعناية بهم فلا بد من إدماجهم .

المبحث الأول / الإطار النظري للبحث / اولا /مشكلة البحث

العوق يترتب عليه أثار صحية ونفسية واجتماعية كبيرة على المعوق قد يكون بسبب أهمال أسرته في العلاج او أضطراب علاقاته الشخصية بأفراد أسرته ومحيطه من جراء عدم تكيفه مع الوضع الجديد كما تواجه مشكلة الاعاقة افراد المجتمع كافة ومايترتب عليها العديد من المشكلات التي تتعلق بتكيف المعاق مع أسرته وتحقيق أستقلاله الاجتماعي والاقتصادي ومساهمته في المجتمع الذي يعيش فيه ورفاهيته من جهة أخرى فأن نظرة الكثير من افراد المجتمع السلبية للمعوقين تؤثر في النواحي النفسية المتمثلة بشعورهم بالفشل والعدوانية وتشكل لديهم ردود أفعال عاطفية سلبية وفقدان دوافع العمل وأطفاء جذوة الطموح والتطلع الى غدأ افضل والاحساس بالاضطهاد فيميلون الى الانكماش في علاقاتهم الاجتماعية وتبرز مشكلة الاعاقة في أن المعوق يتعرض لمجموعة من المشكلات الناجمة عن عوقه وبدورها تؤثر على العلاقة بين الفرد وبيئته ومنها المحددات الهامة للشخصية وهذا يؤثر في طريقة تعامل الفرد مع باقي افراد المجتمع كما

يؤثر في طريقة تعامل هولاء الأفراد معه فضلاً عن ان الإعاقة تتسبب في الكثير من المشكلات الاقتصادية للمعوق نفسه حيث تكلفه النفقات ومنها نفقات العلاج كما أن أعاقة الفرد هي أعاقة لاسرته في الوقت نفسه لا سيما إذا كان العوق هو العائل الوحيد للأسرة فالإعاقة تؤثر في الأدوار التي يقوم بها سواء في أسرته او مجتمعه وأن فئة المعوقين هي فئة اجتماعية أصابها القدر بإعاقة قللت من قدرتهم في الحياة وصعوبة اندماجهم مع الأشخاص العاديين .

ثانيا / أهمية البحث

تاتي أهمية البحث من التأكيد على ان الاعاقة تختلف اساسأ في ظل الظروف الاجتماعية المعينة حتى وأن كانت ذات منشأ تكوين وراثي فأن السياق الاجتماعي هو المتغير الاساسي والفارق في نشأة المصاحبات الاجتماعية والسلوكية بكل تداعياتها السلبية على المعاق مما يلزم معه تغيير الثقافة السائدة تحت الاعاقة وذلك من خلال تبني استراتيجية دمج وتمكين المعوقين من المشاركة الاجتماعية والاستفادة من المميزات والخدمات التي تنتجها مؤسسات المجتمع وقد تغيرت نظرة المجتمعات للمعوقين تغييراً كبيرا على مر العصور وبدأ العالم يتخذ أتجاهأ اكثر جدية وعمق نحو الاهتمام بفهم المعوقين بقصد رعايتهم وتوفير الخدمات الصحية والاجتماعية والتربوية اللازمة لهم وذلك من أجل الاستفادة من قدراتهم ومن تحقيق الكفاية الذاتية والاجتماعية والمهنية كحق من حقوقهم الانسانية.

ثالثا /اهداف البحث

يهدف هذا البحث الى تحقيق اهداف عديدة اهمها :

١ – التعرف على اهم معوقات اندماج المعاق داخل المجتمع وتحديد الفرص له.

٢– كشف العلاقة بين المعوقين وأسرهم وتقييم دور الاسرة في عملية تنشئتهم تنشئة تسهم مستقبلا في تكيفهم وادماجهم داخل المجتمع .

٣– دراسة امكانية تغيير الثقافة السائدة عن الاعاقة من خلال تحديد الادوار التي يمكن ان يسهم بها أفراد المجتمع ومؤسساته لتحقيق التطبيع الاجتماعي مع هذه الفئة وقبولهم وذلك بغرض الوصول الى سياسات وأليات تعمل على أدماجهم في كافة قضايا التنمية

٤– التعرف على دور البرامج العلاجية والبدنية والنفسية والاجتماعية التي تقدمها مؤسسات الرعاية الاجتماعية الطبية للمعوقين ودورها في ادماجهم .

رابعا / منهجية البحث

اعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة نظراً لصعوبة القيام بعملية المسح الشامل، باستعمال طريقة المسح الاجتماعي لانها تمثل تمثيل دقيقاً للمجتمع المبحوث من حيث الخصائص النفسية والاجتماعية والاقتصادية ومن ثم استخدام الاستبانة للحصول على المعلومات التي يحتاج اليها الباحث ويتطلب بتدوين الاسئلة والمواقف التي تضمن بعض الموضوعات الاجتماعية و النفسية والتربوية التي تطبق على عينة من منطقة المدائن البالغ عددهم (٢٠).

خامسا /أهم المفاهيم والمصطلحات العلمية

ان تحديد المصطلحات والمفاهيم العلمية أمر ضروري في الدراسة العلمية وكلما أتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح سهل القراءة على الذين يهتمون بمجال الدراسة أدراك المعاني والافكار ، و من اهم المفاهيم كما يأتي :–

اولاً –العوق :– اي وجود اكثر من عوق من الاعواق المصنفة ضمن برنامج التربية الخاصة مثل (الصم ، كف البصر) حيث تؤدي الى مشاكل تربوية شديدة ولا يمكن التعامل معها من خلال البرامج التربوية المعدة خصيصاً لنوع واحد من انواع العوق ومن اهم التعاريف:

١–العوق :– هو حالة وجودصعوبة في القيام بعمل يعد أساسياً بالنسبة نشاط الفرد اليومي كا الاعتناء بالنفس او القيام بالنشاط الإقتصادي والاجتماعي يتناسب مع عمر الشخص وجنسه و الدور الطبيعي في المجتمع [١].

٢– العوق لغة:–

هو من العوق معاق عوقاً ، وعوق وأعاقة حرقة مأراد حبسه عنه أي مايعيق عن العمل[٢]

أما التعريف الاجرائي لمفهوم العوق :–

الانسان يصيبه الضرر نتيجة خلل او عجز يمنع الشخص عن تأديه دوره الطبيعي سواء كان ذكراً او انثى حيث تفقدة القدرة كلها او بعضها عن اغتنام فرص المشاركة في حياة المجتمع وعلى قدم المساواة مع الاطراف سواء كان حسي او بسبب حادث او مرض او يكون العوق خلقياً منذ الولادة .

ثانياً – المعوق : أن المعوق هو مواطن أستقر به عائق او اكثر يوهن من قدراته ويجعله في أمس الحاجة الى عون خارجي لانه مصاب بعجز كلي او جزئي خلقي او غير خلقي وبشكل مستمر في اي من حواسه او قدراته الجسدية او النفسية او العقلية الى المدى الذي يحد من إمكانية تلبية متطلبات حياته العادية ومن أهم التعاريف كما يلي :–

١/ المعوق: المعوق اصطلآحاً – هو الشخص الذي يختلف عن المستوى الشائع في المجتمع في صفة او قدرة شخصية سواء كانت ظاهرة كالشلل او غيره ظاهرة كالتخلف العقلي بحيث يستوجب تعديلاً في المتطلبات التعليمية والتربوية والحياتية بشكل يتفق مع قدرات وامكانيات الشخص المعوق مهما كانت محدودة ليكون بالامكان تنمية تلك القدرات الى اقصى حد ممكن[٣]

٢/المعوق : هو الفرد الذي لا يصل الى مستوى الافراد الاخرين في مثل عمره بسبب عاهة جسمية ، او اضطراب في سلوكه او قصور في مستوى قدراته العقلية [٤]

أما التعريف الاجرائي للمعوق :–

هو الشخص سواء كان ذكراً ام انثى الذي فقد قدرته في كافة مجالات الحياة والذي تعوق في دمجه للمجتمع او في البيئة التي يعيش فيها مما ينتج عنه عن استقرار بالنجاح وبالتالي يتعرض الى أثار اجتماعية سيئة تنعكس على حياته .

ثالثاً – الاندماج الأجتماعي : ان الدمج المعاقين مع اقرانهم العاديين بغض النظر عن نوع او شدة الاعاقة التي يعانون منها ضروريا دمجهم للمجتمع مع توفير الدعم لهم ومن اهم التعاريف كما يلي

١– الاندماج الاجتماعي لغة :–

تعني كلمة دمج في اللغة القاموس (دموجآ في الشيء) أي دخل فيه وأستحكم فيه [٥]

٢– الاندماج الاجتماعي أصطلاحآ :– ان مصطلح الدمج يعد جديداً نسبياً وهو من أمور التربية الحديثة التي ظهرت بصورة واضحة في هذا القرن واخذت تتطور حتى وصلت الى ماوصلت عليه من اهتمام وعناية لدى الاهل من المقام الأول والمجتمع

والمؤسسات التربوية والسياسية المتنوعة من المقام الثاني فهو محصلة تفاعل عدة مثيرات وتأثيرات تتفاعل مع بعضها البعض وتؤثر مع بعضها البعض (٦)

أما التعريف الاجرائي لمفهوم الاندماج الاجتماعي :-

هو عملية ضم وتنسيق بين مختلف الجماعات الموجودة في مجتمع واحد للحصول على مجتمع ذو وحدة متكاملة حيث هو ازالة الحواجز بين المجموعات الختلفة للعيش والتكييف الاجتماعي بشكل متناغم ومتضامن.

المبحث الثاني /لمحة تاريخية عن المعاقين

كانت النظرة نحو المعوقين في العصور القديمة قائمة على قوى وصفهم بانهم يمثلون بالشر والتشاؤم ثم تطورت تلك النظرة عبر تاريخ الانسانية حيث خضعت هذه النظرة للمعتقدات والانماط الثقافية المسيطرة على كل حقبة ففي زمن البابليون سجل حمورابي طرق علاج مبتوري الاطراف وفاقدي البصر وفي معابد المصريين القديمة قبل خمسة الاف سنة عثر على رسم طفل فرعوني مشلول الساق وفي ارض بيرو عثر على شخص مثقوب الجمجمة قيل انه أثر عملية جراحية لا فراغ الرأس من الارواح الشريرة حيث يشير ذلك الى أن العوق واسرته في حالة العجز والمرض وفي حضارة الهند والصين القديمة حيث أعتنقوا الفضيلة والاخلاق للوصول الى المعرفة ومن ضمنها رحمة الضعفاء والمعوقين (٧)

أما الحضارة الاغريقية فقد دعت الى أهمال العجز و المعوقين لا نهم عناصر ضعيفة تعوق قدرة الأمة وقبل الاديان السماوية سادت فلسفة القوة ونبذ الضعفاء و أ ستجابة لمتطلبات الصراع المعيشي ومع ظهور الاديان السماوية ظهرت تشريعات قدسية تقرر حقوق للعجزة والضعفاء وظهرت مفاهيم الرحمة والسلام لا سيما وان المعوقين عانوا ما عانوه في كثير من الأمم من الاضطهاد و الازدراء والأهمال فكانوا يتركون للموت جوعآ او يولودون وهم اطفال حيث شهدت ذلك كثير من المجتمعات منها (روما واسبارطة) وكذلك الجزيرة العربية الى جانب العديد من القبائل في مختلف أرجاء العالم بينما كانوا يتمتعون بالرعاية في مصر والهند وكان هذا الاضطهاد والازدراء والاهمال ناتج عن المعتقدات الخاطئة والخرافات التي كانت سائدة في ذلك الوقت (٨)

فالمعاقين ورعايتهم تعتبر من المشكلات الاجتماعية التي تمتد جذورها الى العصور القديمة والوسطى فالوضع الذي هي عليه الأن يختلف عن الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والديني الذي كان سائداً في كل عصر من هذه العصور وسادت في العصور الوسطى الاسلامية ازهى صور الرعاية المتنوعة للمعوقين وذلك في إطار سياسات التكافل الاجتماعي للاسلام حيث شهد التاريخ بان مصر القديمة كانت ابرز بأنبائها من سائر الحضارات فقد كان المكفوفين على سبيل المثال يستخدمون في شوؤن الدولة ودور العبادة (٩)

ثم جاءت الديانات السماوية بما تحمله من تعاليم المحبة والتسامح بين البشر فكانت نبرات تضي بهداية البشر مما أدى الى نشر أنظمة الاحسان كنظام الوقف في مصر ونظام الملاجئ في فرنسا وغيرها واستمر هذا النظام عاملاً اساسياً في رعاية المرضى والمعوقين عن طريق مساعدتهم مادياً دون اي جهد في مساعدتهم على أسترداد مكانتهم في المجتمع (١٠)

واعطائهم حق الحياة الكريمة وقد كان اصحاب العاهات ينحرجون من الاحتكاك والاندماج مع اصدقائهم واقاربهم خوفآ من ان ينفروا منهم فجاء الاسلام يحث على تدعيم العلاقات الانسانية. (١١)

المبحث الثالث /دور الخدمة الاجتماعية والمجتمع لدمج المعاقين

الخدمة الاجتماعية تؤمن بدورها في مجال المعوقين ، بأن كل انسان له الحق في ان يعيش للحياة فهي لاتومن بالنظرية الدارونية البقاء للاصلاح كما انها تحاول مساعدة المعوقين من الاستفادة من قدراتهم في المستقبل و مساعدتهم على تقبل العجز وتحويلهم الى منتجين وليس مستهلكين وعالة على اسرهم . (١٢)

كما ان الاعاقة لاتعني التقليل من قدر الانسان او سلبآ لحقوقه التي نصت والتزمت بها الدساتير والقوانيين العالمية ،ولذلك اصبحت الخدمة الاجتماعية للمعوقين تؤمن بالآتي:-

١ – ان عجز الانسان هو ظاهرة طبيعية تفرض وجودها دائمآ وتزداد نتيجة التحضر وتعقد الحياة الاجتماعية

٢- ان الاصابة للانسان بأعاقة هو عجز نسبي اصاب وظيفة أو اكثر ولايعني بالضرورة عجز كلي او توقف الحياة ، فلكل فرد مواطن قوة وضعف سواء كان سليمآ او معوقآ.

٣ – ان الخدمة الاجتماعية تنظر للمعاقين على انهم طاقات بشرية وان عدم استثمار هذه الطاقات يضر بالاقتصاد القومي ويعوق التنمية الاقتصادية . (١٣)

اما عن وظائف الخدمة الاجتماعية للمعوقين ومنها :-

١ – مساعدتهم على اكتساب مهارات سلوكية تجعلهم اكثر اعتمادآ على انفسهم في حل ما يواجههم من مشاكل.

٢- اقامة الصلات بين المعوقين والانسياقات الاجتماعية التي تخدمهم .

٣- مساعدة مؤسسات رعاية المعوقين على تنظيم نفسها داخليآ .

٤ – المساهمة في وضع سياسة اجتماعية لرعاية المعوقين .

كما ان برامج الخدمة الاجتماعية المقدمة لهم كما يلي :-

أ – البرامج العلاجية : ويقصد بها البرامج التي تساعد الفرد الذي اصيب بأعاقة ما على مواجهة مشكلته وعلاجها ، ويكمن ان نعرض هذه البرامج في الخدمات الاتية:-

١ – الخدمات الاجتماعية :- وتعتبر اهم الخدمات التي يحتاجها المعوق ابتدآ من المساهمة في حل مشاكله الشخصية والأسرية والبيئية الى مساعدته في الالتحاق بالعمل ومتابعة رعايته لضمان استمرار نجاح تأهيله ومواظبته في العمل .

٢- الخدمات التعليمية الخاصة للمعوقين الذين لا يستطيعون التأقلم في المدارس العامة .

٣- الخدمات الترفيهية التي لابد منها ليظل المعوق قادرآ على تحمل شقة الحياة والمواظبة على العمل . فلا عمل دائم ولا انتاج متواصل بدون فترات ترفيهية وتجديد نشاط ، ولذلك يجب توفير النوادي الرياضية والاجتماعية والثقافية الخاصة بهم .

ب- البرامج الانمائية :- ويقصد بها البرامج التي تهدف الى تنمية شخصية المعوق وزيادة ادائه الاجتماعي ودعم السلوك الاجتماعي لديه .

ج- البرامج الوقائية :- ويقصد بها البرامج التي تهدف الى وقاية الانسان من الاصابة بالاعاقة او المرض ، ذلك ان نجاح هذه البرامج يقلل من نسبة العوق ، وبالتالي تركيز الامكانيات والجهود في هذه البرامج لكي تحول بين الافراد والاصابة بالاعاقات المختلفة .

فالخدمة الاجتماعية كمهنة تعتمد على متخصصين (أخصائيين اجتماعيين) في تقديم خدماتهم المختلفة للانسان في صور تواجدهم المختلفة كفرد و كعضو في جماعة او تنظيم مجتمعي ويتحمل الاخصائي الاجتماعي مسؤولية تحقيق اهداف المهنة باعتبارها الواجهة الحقيقية لمهنة الخدمة والادارة التي تضع اهدافها ومبادئها وقيمها موضع التنفيذ وعلى قدر نجاحه في ذلك يكون نجاح المهنة .

كما ان الاخصائي الاجتماعي له الدور الكبير في تأهيل المعاقين ومنها :-

١ – المشاركة في التشخيص والتقييم مع التأكد على تحليل الفرد وتقييم استعداداته وقدراته المهنية عن طريق الوسائل المختلفة، كا المقابلات المهنية والاختبارات، المقاييس والافادة من تقارير اعضاء أخرين عن الحالة من النواحي الصحية والسيكولوجية والاجتماعية .

٢ – اختيار نوع العمل الملائم للحالة في ضوء كل تحليل العمل والانشطة التي يتطلبها الكفاءات التي يستلزمها من جانب ، وما اسفر عنه من جانب أخر

٣ – تحديد المهام للتدريب اللازم ، وتحليل المهارات المنظمة فيها .

٤ – تحديد الاهداف العامة لبرنامج التدريب و التأهيل المهني للفرد والخاصة بكل مهنة اومهارة.

٥ – وضع البرنامج التدريبي المناسب ، وتوفير متطلبات من حيث الورش والمواد والخدمات وتهيئة الظروف البيئية الملائمة لعملية التدريب كإضاءة والتهوية .

٦ – المشاركة في إعادة التأهيل المهني للمعاقين في حالة الحاجة الى ذلك وبما يتفق مع ظروف وحاجات يتطلبها ذلك .

كما ان العلاقات الاجتماعية تحيي الأمل في قلوب المعوقين وهي التعزيز لآليات التكيف مع الآخرين وهي فرصة الحصول على التكيفهم ومشاركتهم في المجتمع واندماجهم وتعاون مع الاخرين .

فان رعاية المعاقين تهدف اساسا الى تعليم وتربية في مختلف مراحل حياتهم وتقصر قدراتهم وحواسهم وبيئتهم عن متابعة التعليم العادي مما يدعوا اعداد برامج خاصة لهم تعدهم للحياة والانخراط في المجتمع بقدر ماتسمح به ظروف وقدرتهم واستعدادهم على اعتبار ان ثروة الامة تنبع من قدراتهم على تنمية الاستعدادت الفطرية وبنائها والاستفادة منها بصورة مثمرة فعلى الدولة ان تقدم الرعاية للمعاقين شأنهم شان الاسوياء لم تفضلهم بل تقدم لهم الرعاية وفقا لنوع الاعاقة جسميا او اجتماعيا او نفسيا.(١٤)

المبحث الرابع /الدراسة الميدانية

١ – الجنس :

يؤثر الجنس (ذكراً كان ام انثئ) تأثيراً مباشراً في طبيعة الاجابات التي يدلي بها المبحوثين حيث ان السمات والصفات البيولوجية للذكر تختلف عن تلك التي تميز الأنثى .

جدول رقم (١)

يوضح جنس المبحوثين

	الجنس	العدد	النسبة المئوية
١	ذكر	١٥	%٧٥
٢	انثى	٥	%٢٥
٣	المجموع	٢٠	%١٠٠

أتضح من الجدول أعلاه بلغ عدد الذكور (١٥) وبنسبة (٧٥%) أما عدد الإناث فقد بلغ (٥) أي نسبة (٢٥%) وقد يعود السبب في ذلك كون الذكور أكثر عرضة للإصابة من الإناث .

٢- الانحدار الاجتماعي : -

من المهم معرفة المكان التي أنحدر منها أفراد العينة سواء كانت حضرية ام ريفية، وذلك لوجود تباين في التماسك الأسري والتضامن الاجتماعي.

جدول رقم (٢)

يوضح الانحدار الاجتماعي للمبحوثين

	الانحدار الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
١	ريف	٢	١١
٢	حضر	١٨	%٩٠
٣	المجموع	٢٠	%١٠٠

أتضح من الجدول أعلاه ان نسبة الريفين بلغت (١٠ %) اما الحضر بلغت نسبتهم (٩٠%) ، تبين من خلال ذلك ان عدد الحضر أكثر من عدد الريف وان للبيئة دوراً مهما في تحديد السلوك وغالباً ما توجد بعض المناطق الحضرية والتي تكون الضغوطات الحياة وحجم العائلة يكون فيها كبير مما يؤثر على ضيق المسكن زتجمع عدة اسر في منزل واحد وبالاضافة ما تعانيه المناطق الحضرية من نقص الخدمات وسوء الاوضاع الصحية وكثرة المشاكل الاجتماعية مما لها اثر في زيادة هموم الحياة وتؤثر سلباً على المعاق .

٣ - هل عملية دمج المعاقين للمجتمع خطوة أيجابية ؟

جدول رقم (٣)

يوضح وجه نظر المبحوثين لدمج المعاقين للمجتمع

	هل عملية دمج المعاقيين للمجتمع خطوة أيجابية	العدد	النسبة المئوية
١	نعم	١٦	%٨٠
٢	كلا	٤	%٢٠
٣	المجموع	٢٠	%١٠٠

أتضح من الجدول اعلاه ان لغالبية العظمى من المبحوثين اجابوا بنعم بلغت نسبتهم (٨٠%) ، اما عدد الاجابة بكلا فقد بلغ (٤) اي نسبة (٢٠%) ، تبين من خلال ذلك ان اغلب العينة يفضلون دمج المعاقيين كخطوة أيجابية في انفتاحهم مع العالم .

٤- هل تعتقد ان وجود المعاق في المراكز التأهيلية الشاملة والاقامة افضل من وجوده في البيت ؟

جدول رقم (٤)

	هل تعتقد ان وجود المعاق في المراكز التأهيلية الشاملة والاقامة فيها افضل من وجوده في البيت	العدد	النسبة المئوية
١	نعم	١٩	%٩٥
٢	كلا	١	%٥
٣	المجموع	٢٠	%١٠٠

أتضح من الجدول أعلاه ان عدد الاجابة ب نعم (١٩) اي نسبة (٩٥%) ، اما عدد ب كلا بلغ (١) اي نسبة (٥%) ، تبين من خلال ذلك ان نسبة الاجابة ب(نعم)اكثر من الاجابة ب (كلا)، لان وجود المعاق في المراكز التاهيلية أفضل لان المعاق يتعرض الى اضطراب بعلاقاته الشخصية بأفراد اسرته ومحيطه من جراء عدم التكيف والتاقلم مع الواقع الجديد فوجودهم في المراكز التأهيلية افضل لتحقيق كافة رغباتهم واحياجاتهم واندماجهم مع ذويهم المعافين .

٥- هل يسهم دمج المعاقين في تعديل النظرة السلبية الموجهة لذاتهم ؟

جدول رقم (٥)

	هل دمج المعاقين يسهم في تعديل النظرة السلبية الموجهة لذاتهم	العدد	النسبة المئوية
١	نعم	١٤	%٧٠
٢	كلا	٦	%٣٠
٣	المجموع	٢٠	%١٠٠

أتضح من الجدول أعلاه ان عدد الاجابة ب نعم (١٤) بنسبة (٧٠%) بينما بلغ عدد الاجابة ب كلا (٦) بنسبة (٣٠%) ' تبين من الجدول اعلاه ان الاكثرية تؤيد دمج المعاقين لان المجتمع ينظر للافراد المعاقين على انهم افراد غير منتجين وان حياتهم بائسة وذلك من خلال الربط بين العلاقة الجسدية والقدرة على الحياة فلا بد من الدعم والدمج الاجتماعي وتعديل القدرات السلبية بأتجاههم .

٦- البيئة لها اثر كبير في سلوك المعاق وفي رؤيته لنفسه وهل يشعر بالرضا او عدم الرضا ؟

جدول رقم (٦)

البيئة لها الاثر في سلوك المعاق

البيئة لها اثر كبير في سلوك المعاق وفي رؤيته لنفسه وهل يشعر بالرضا او عدم الرضا	العـــدد	النسبة %
نعم	١٥	%٩٠
كـــــلا	٥	%١٠
المجموع	٢٠	% ١٠٠

يتبين من الجدول اعلاه بان الذين اجابوا ب(نعم) بلغت نسبتهم (٩٠%)اما الـــذين اجابوا بكلا بلغت نسبتهم (١٠%)، يتبين من ذلك بان البيئة لها الاثر الكبير على المعاقين ولها التاثير الكبير على حياتهم فكثير من الاعاقات هي نتاج الظروف بيئية يعيشها المعاق واساليب التربية المقدمة لهم لذلك على الاسرة التركيز علـــى كيفيـــة اســـتثمار الجوانـــب الايجابية للمعاق واعطاؤه ادوار اجتماعية .

٧- برائيك ما هو المصدر الذي يحتاجه المعاق ويلتجأ إليه ؟

جدول رقم (٧)

يبين المصدر الذي يحتاجه المعاق

هل باعتقادك اهم مصدر يحتاجه المعاق	العدد	النسبة %
الوالدين	١٤	%٧٠

المجتمع	٣	%١٥
المؤسسة	٢	%١٠
المدرسة	١	%٥
المجموع	٢٠	%١٠٠

يبين لنا الجدول ان المبحوثين الذين أجابوا بالوالدين بغلت نسبتهم (٧٠%) وأما الذين اجابوا (المجتمع) بلغت نسبتهم (١٥%)أما الذين أجابوا (المؤسسة)بلغت (١٠%) أما الذين أجابوا بان أهم مصدر يحتاجه المعاق ب(المدرسة)بلغت نسبته (٥%)' يتبين من خلال ذلك بان أهم مصدر يحتاجه المعاق في حياته هو الوالدين الذي يلتجأ إليه لان العناية والرعاية الأسرية كفيلة بأن تحل جزء من مشاكل المعوقين ، وأكثر اسر المعوقين تعتني بهم وباحتياجاتهم ورغبتهم والاهتمام بأمورهم الخاصة .

٨- اذا كنت شخص سليم هل تقبل بالزواج من معاق او معاقة ؟

حاولت الدراسة استطلاع على اراء المبحوثين ما اذا كانوا لايمانعون من الزواج بمعاقين وقد اظهرت النتائج .

جدول رقم (٨)

يوضح نظرة المبحوث اتجاه المعاق من ناحية الزواج

اذا كنت شخص سليم هل تقبل بالزواج من معاق او معاقة	العدد	النسبة %
نعم	٣	%١٥
كلا	١٧	%٨٥
المجموع	٢٠	%١٠٠

يتبين من الجدول أعلاه ان الذين اجابوا بنعم بلغت نسبتهم (١٥%) اما الذين اجابو ا بكلا بلغت نسبتهم (٨٥%) ، يتبين من الجدول ان اكثر المبحوثين لا يفضلون الزواج من معاق او معاقة نتيجة النظره السلبية بداخلهم باتجاه المعاق لانه كثيراً من افراد المجتمع يجدون صعوبة في فهم امكانات وقدرات المعوقين جسمياً وصحياً وكيف يمكن ان يعيشوا حياة طبيعية في المجتمع ويتعايشون مع اعاقتهم .

٩- هل دمج المعاقين يتيح فرصة امام المعاق من التغلب على نظرات الاخرين السلبية باتجاها وتحمل المواقف المؤلمة والتغلب عليها؟

جدول رقم (٩)

دمج المعاقين يتيح فرصة امام المعاق من التغلب على نظرات الاخرين باتجاهه

هل دمج المعاقين يتيح فرصة امام المعاق من التغلب على نظرات الاخرين باتجاها	العدد	النسبة %
نعم	١٨	%٩٠
كلا	٣	%١٠
المجموع	٢٠	%١٠٠

يتبين من الجدول اعلاه بان الذين اجابوا بنعم بلغت نسبتهم (٩٠%)اما الذين اجابوا ب كلا بلغت نسبتهم (١٠%)، يتبين من ذلك بان دمج المعاقين للمجتمع يستطيع من

التغلب على نظرات الاخرين السلبية باتجاههم جسمياً وصحياً وجعلهم اكثر ايجابية ويقبل حالة العوق وحاجته الى الدمج في المجتمع الذي يعيش فيه وتقديم الخدمات التربوية والعلاجية والتأهيلية ضمن الاليات العامة مع اقرانهم من غير المعوقين .

١٠ مطالبةالمجتمع بانشاء مؤسسات ومنظمات تقوم بتوفير فرص عمل مناسبة للمعاقين ؟

جدول رقم (١٠)

يوضح المبحوثين يشجعون بمطالبة المجتمع بانشاء مؤسسات ومنظمات بتوفير فرص عمل مناسبة للمعاقين

مطالبة المجتمع بانشاء مؤسسات ومنظمات تقوم بتوفير فرص عمل مناسبة للمعاقين	العدد	النسبة %
نعم	١٦	%٨٠
كلا	٤	%٢٠
المجموع	٢٠	%١٠٠

يتبين من الجدول اعلاه من المبحوثين كانت اجابتهم بنعم بلغت نسبتهم ٨٠% اما الذين اجابوا بكلا بلغت نسبتهم ٢٠% ،يتبين من ذلك بان اكثر المبحوثين يشجعون على توفير منظمات ومؤسسات وفرص عمل للمعاقين وذلك لدمجهم للمجتمع وتقليل الصعوبات عليهم من خلال توفير البرامج المطلوبة للمعوقين بخصوص طبيعة عوقه وعلى حث طاقته وقدراته له دوراً كبيرا في تاكيد حضوره في المجتمع .

الاستنتاجات

١ – اتضح ان نسبة الذكور من المعوقين (٧٥%) اكثر من نسبة الاناث والتي تشكل (٢٥ %).

٢ – تبين ان (٩٠%) من المعوقين المبحوثين كان محل ولادتهم في مناطق حضرية مقابل (١٠%) من اسر المعوقين المبحوثين يسكنون في مناطق ريفية .

٣ – اظهرت نتائج البحث ان المبحوثين يفضلون عملية دمج المعاقين للمجتمع خطوة ايجابية بلغت اعلى نسبة (٨٠%) مقابل الذين لا يفضلون دمجهم بالمجتمع بلغت نسبتهم (٢٠ %) .

٤ – تبين من خلال نتائج البحث بأن المعوقين المبحوثين يفضلون ان المعاق يكون في مراكز تأهلية شاملة والاقامة فيها افضل من وجوده بالبيت واعلى نسبة بلغت (٩٥%) مقابل (٥ %) يفضلون بقائهم في البيت.

٥ – تبين من خلال نتائج البحث ان دمج المعاقين يساهم في تعديل النظرة السلبية الموجه اليهم بلغت اعلى نسبة (٧٠%) .

٦ – تشير نتائج البحث بان البيئة لها تاثير كبير في سلوك المعاق في رؤيته لنفسه بلغت اعلى نسبة (٩٠%) .

٧– يتبين من نتائج البحث بان اكثر مصدر يلتجا اليه المعاق للوالدين بلغت نسبته (٧٠%) مقابل (٣٠%) يلتجا المعاق الى مصادر اخرى .

٨– اتضح من خلال نتائج البحث بان المبحوثين لايفضلون الزواج من معاق او معاقة بلغت نسبته (٨٥%)

٩– اظهرت نتائج البحث بان دمج المعاقين يتيح فرصة امام المعاق من التغلب على نظرات الاخرين السلبية باتجاها وتحمل المواقف المؤلمة والتغلب عليهافبلغت اعلى نسبة (٩٠%)

١٠- يتبين من نتائج البحث بان المبحوثين يشجعون بانشاء مؤسسات ومنظمات بتوفير فرص عمل مناسبة للمعاقين وبلغت اعلى نسبة (٨٠%)

التوصيات

ان الاعاقة ومدى تأثيرها على حياة الاسرة اجتماعياً ونفسياً، ومحاولة دمجها للمجتمع والتي يتوجب على كل من يعمل في هذا المجال ان ياخذها بالاعتبار حتى يكون بالامكان التعامل والتفاعل مع مثل هذه العينات وبصورة صحيحة ومناسبة ومن اهم التوصيات كما ياتي:

١ -دعوة المسؤولين التربويين والسياسيين العمل على توفير مؤسسات مختصة ومحاولة علاج الحالات التي لايمكن علاجها مع اماكنية الدمج بالاسرة والمجتمع الى جانب العناية التي تعطي في المؤسسات .

٢ – يجب على العاملين في مجال التربية وعلم النفس والاجتماع العمل على توضيح موضوع الاعاقة لجميع افراد العائلة وبالذات الاخوة والاخوات حتى لايكون بالنسبة لهم مفأجئة سلبية ومصدر للخجل وانكار الذات والابتعاد عن الاخرين.

٣ -من الضروري ان يتعامل الاهل ان يتعاملوا مع جميع افراد الاسرة بصورة متساوية بدون تفرقة رغم اختلاف القدرات والمشاركة بين الابناء العاديين في مختلف الفعاليات، وذلك حتى لا يشعر المعاق انه شاذ ومحيز عن اخوته ممايؤدي الى تقدم حالته وزيادة صعوبتها وحتى لا يشعر العادي بانه محيز بصورة سلبية او ايجابية لان ذلك يؤدي في جميع الحالات الى عدم الرضا والقبول ويكون تأثيره في النهاية سلبياً ومؤثراً من الناحية النفسية والاجتماعية.

٤-ضرورة قيام دولة بتوفير مؤسسات مختصة للمعاقين من النوادي والانشطة الاجتماعية في كل بلد حتى يكون بالامكان استيعاب المعاقين، وعدم تركهم في البيت او الشارع كما يحدث في الكثير من الدول.

٥- بناء مؤسسات تاهلية تقدم الخدمات الترفيهية للمعاقين كالموسيقى والتمرينات الرياضية وتنظيم الرحلات في اوقات فراغهم حتى لايشعروا بالملل.

٦ – يجب ان تسهم المؤسسات والجمعيات المختصة في تنظيم الخدمات الضرورية للاهل لتساعدهم على تخفيف بعض الصعوبات التي تصادف العائلة في تعاملها مع المعاق.

Abstract

Disabled persons and social integration

By Dina Dawood Mohammed

And Ohood Jabar

Some individuals in society suffer from disability. It is a complex phenomenon that reflects the interaction between the features of the person's body and the characteristics of the society in which he lives, which makes him always self-sufficiency and making him in constant need to help others and to a special education to help him overcome his disability. Class and integrate them with their ordinary peers and get them out of the wrong thoughts.

المصادر

١/د. أحمد زكي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٧٨ ص١٥٢
٢/المنجد في اللغة العربية والاعلام ، دار الشرق ، بيروت ١٩٨٦ ، ص٢٠٣
٣/خبات العمري ، الاطار الاجتماعي لدعاية وتأهيل المعوقين في العراق ، دار المتنبي بغداد، ١٩٨١، ص٧
٤/محمد احمد شحادة العمري و د. بثينة الياس موسى عويس ، اتجاهات مديري ومعلمي المدارس العادية الحكومية للمرحلة الاساسية نموذج المعاقيين في المدارس، سنة ٢٠١٥ ، ص٢٦٣
٥/د. عمر عبد الرحيم نصر الله ، الاطفال المعوقين وتأثيرهم على الاسرة والمجتمع ، دار وائل للنشر ، سنة ٢٠٠٨ ، ص٣١
٦/ د. عمر عبد الرحيم نصر الله ، الاطفال المعوقين وتأثيرهم على الاسرة و المجتمع ، دار وائل للنشر ، سنة ٢٠٠٨ ،ص٢
٧/د.سماح عبد الفتاح مرزوق ، تكنلوجيا التعليم الخاص للمعوقين عمان ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ ،ص٨٤
٨/محمد سيد فهمي : مدخل في الخدمة الاجتماعية (الاسكندرية المكتب الجامعي الحديث)، ٢٠٠٢ ، ص٢٣٦
٩/عبد الله محمد عبد الرحمن : سياسة الرعاية الاجتماعية للمعوقين في المجتمعات النامية ، (القا د. محمد سيد فهمي ، السلوك الاجتماعي للمعوقين ، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية ، سنة ١٩٩٨ ، ص١٨
١٠/سعيدة محمد ابو سوسو ، رعاية المعوقين في الاسلام ، مجلة المعوقات الطفولة ، مجلد (٣) ، مطبعة العمرانية ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص١٧هرة : دار المعرفة الجامعية) سنة ١٩٩٦، ص٨٥
١١– صفاء عبد العظيم وأخرون ، الخدمة الاجتماعية مع الفئات الخاصة ، دار السعيد للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص٥٨
١٢/اقبال محمد بشير ، الخدمة الاجتماعية ورعاية المعوقين ، المكتب الجامعي الحديث ' الاسكندرية ، ١٩٩٨ ، ص٢٠٥– ٢٠٦
١٣– محمد فؤاد فتوح حسن ، الخدمة الاجتماعية ، المطبعة التجارية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص١٥٨
١٤– د. عبدالرحمن سيد سليمان، سيكولوجية ذوى الحاجات الخاصة ، مكتبة زهراء الشرق ، جامعة عين شمس ،مصر ،٢٠٠١، ط١،ص١٥.